

## خامنئي «المتسامح» غربيا يقرع طبول الحرب عربيا

تهنئة المرشد الأعلى الإيراني للمسيحيين موجة للجمهور الغربي حصرا



تغريدات بالإنجليزية موجهة للجمهور الغربي من المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي هنا فيها المسيحيين تثير جدلا واسعا، خاصة أنها تختلف عن تلك الموجهة إلى الجمهور العربي، وفق مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي.

طهران - استخف مستخدمو تويتر بتغريدات المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، التي نشرها على حسابه على تويتر الأربعاء، مهنتا فيها المسيحيين. وكان لافتا أن خامنئي نشر التغريدات على حسابه باللغة الإنجليزية فقط. قال معلقون إنه يسعى إلى "تلميع صورته لدى الجمهور الغربي" في وقت يستخدم حسابه باللغة العربية "للحديث عن المقاومة والدفاع عن التشكيلات المسلحة في العراق ولبنان التي تدين بالولاء لإيران".

وقال خامنئي في تغريدته الإنجليزية:

@khamenei\_ir

تكريم يسوع المسيح بالنسبة إلى المسلمين، لا يقل في موقعه وقيمته، عما هو في عيون المسيحيين الذين يؤمنون بالمسيحية. تعاليم يسوع ابن مريم هي تعاليم عبادة الرب ومواجهة الطغاة.

وتابع:

@khamenei\_ir

اتباع يسوع المسيح يتطلب التسلسل بالبر وإبغاض قوى الشر، ومن المأمول أن يلتزم المسيحيون والمسلمون في كل جزء من العالم بهذا الدرس العظيم من يسوع في حياتهم وأعمالهم. وكان لافتا تعرض خامنئي للانتقاد من الإيرانيين الذين هاجموا على حسابه على تويتر.

وسخرت مغردة في هذا السياق:

@Mozhde9885

يعرف المجتمع العالمي شخصيتك. إنهم يعرفون أنك قاتل الشباب الإيراني. لا يمكن تغيير رأيهم بهذه الأشياء.

وعبر معلق:

@HamidRaviani

هناك أكثر من 85 مليون شخص إيراني يختلفون معك كثيرا. محاولة لطيفة.

وأمل آخر:

@rezahoseini1358

نأمل أن يكون لدينا عيد ميلاد أفضل في المستقبل القريب دونك أمين.

واعتر مغرد:

@sasasas178

لا تصدقوه... هناك الآلاف من المسيحيين يقعون في السجون في إيران.

ويكذب الواقع في إيران التغريدات "الشعبوية" لخامنئي.

وبحسب منظمة "أوبن دورز.يو.أس. آيه"، يعيش في إيران نحو 800 ألف مسيحي من مجموع 82.6 مليون نسمة، وفقا لبيانات "وردلميترز".

وهناك نحو 600 كنيسة تتوزع في عدة مناطق بإحشاء الجمهورية الإيرانية.

تقول منظمة "أوبن دورز.يو.أس. آيه" إن المسيحيين في إيران يعانون من تمييز واضطهاد حيث لا يمكنهم التعبير عن معتقداتهم الدينية أمام الآخرين، كما يحظر عليهم ممارسة الشعائر باللغة الفارسية حتى لا تنتشر بين أوساط الإيرانيين، والكنسية التي تخالف هذا الأمر تتعرض للإغلاق.

كما تحظر قوانين إيران التحول للديانة المسيحية أو الدعوة إليها.

وتتعامل السلطات مع المسيحيين والأقليات على أنهم مواطنون من الدرجة الثانية، فلا يحق للإيراني المسيحي ما يحق للإيراني المسلم. في سياق آخر،

استقبل عراقيون تصريحات خامنئي بالسخرية. وكتب مغرد:

@Khazooqi

لا يا شيخ... ليس من باب أولى أن توقف أنت وزبائيك قتل العراقيين حتى لا يضطر إخواننا المسيحيين إلى إيقاف احتفالهم. عليك اللعنات صباحا ومساءً أنت وكل أذناب إيران.

وبات خامنئي يستخدم تويتر للتشديد العاطفي خاصة. ولخامنئي حسابات بمختلف لغات بالعربية. وتم تنشيط الموقع الإلكتروني الرسمي لخامنئي باللغة العربية العام الماضي.

ولا يتكفي خامنئي بالتغريد على تويتر فقط بل له حسابات على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان علي أكبر ولايتي، كبير مستشاري السياسة الخارجية للمرشد الأعلى علي خامنئي، قال صراحة إن "تأثير إيران في القوة الناعمة يساعد على نشر الإسلام (الشيوعي) في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك الصين والهند والعالم العربي".

وتعد مصادر القوة الناعمة لإيران في المنطقة، لكن أبرزها هو المصدر الثقافي. كما أن إمبراطورية إيران الإعلامية في

المنطقة تعتبر الأكبر. ومع بداية انتفاضة العراقيين حاول خامنئي، عبر شعار "الحسين يجمعنا، اللعب على وتر العاطفي للعراقيين الذين يكونون حبا واحتراما كبيرين للحسين وآل البيت. وكانت إيران نصبت نفسها منذ سنوات وصية على حب آل البيت وربطته بالولاء لها.

وجاء في تغريدة نشرها خامنئي على حسابه بالعربية في 6 أكتوبر:

@ar\_khamenei

إيران والعراق شعبان ترتبط أجسادهما وقلوبهما وأرواحهما بوسيلة الإيمان بالله وبالحيمة لأهل البيت وللمؤمنين بن علي. وسوف يزداد هذا الارتباط وثاقه يوماً بعد يوم. يسعى الأعداء للفرقة، لكنهم عجزوا ولن يكون مؤامرتهم أثر. #الحسين يجمعنا.

وعندما لم تنجح خطة التحشيد الطائفي لم يتوان المرشد الإيراني في شن في هجوم على الانتفاضة العراقية، إذ شهد حسابه، منذ بداية الحراك، نشاطا ملحوظا، ونشر عدة تغريدات تستهدف النيل من الانتفاضة العراقيين، فمرة يصفها بأنها "مؤامرة" ومرة أخرى يشير إلى "أطراف خارجية"، وفي الثالثة يتوعد المسؤولين عنها.

لا تصدقوه

وتعود آخر تغريدات خامنئي على حسابه على تويتر بالعربية إلى 11 ديسمبر الجاري. احتفى فيها بـ"المقاومة وشجرة المقاومة التي ازدادت رسوخاً"، دون أن يغفل الحديث عن ميليشيا الحشد الشعبي في العراق وميليشيا حزب الله في لبنان.

ويمنع النظام في إيران الشعب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وفي نوفمبر الماضي عزل النظام الإيراني شعبه عن العالم، بقطع شبكة الإنترنت والاتصالات على مدى أربعة أيام لقمع انتفاضة الإيرانيين.

يذكر أنه في عام 2011 وقف المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي وسط حشود، وأصدر فتواه بخصوص مواقع التواصل الاجتماعي قائلاً "إذا كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سيؤدي إلى فعل الشر، ونشر الأكاذيب التي تساعد الأعداء ضد المسلمين، فاستخدامه محرم".

لكن النظام الإيراني لم يشن حربه على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تلك الفتوى، ولكن قبلها، تحديداً منذ عام 2009 والمظاهرات التي عرفت باسم "الحركة الخضراء" احتجاجاً على فوز محمود أمصدي نجاد بفترة رئاسية جديدة بعد أن استخدم الإيرانيون مواقع التواصل الاجتماعي لإطاعة العالم الخارجي على ما يحدث في إيران في تلك الفترة.

## #صنع في العراق ضربة جديدة لإيران

وأكد مغرد:

@\_Wed

الإيرانيون غيروا اسم الماركة على منتجاتهم وكتبوا عليها صنع في العراق بعد تعرضهم لخسائر كبيرة.

وقال ناشط:

@JamalhusA

ماكو شي (لا يوجد) اسمه ما عرفت أمين بينهم العراقي عراقي والإيراني إيراني، المفروض لو أغمضوا عينك تميزهم بقلبك مثل ما تحسن بفرق ما بين أهلك والغريب. #صنع في العراق #معاً لتتسجيع المنتجات العراقية.

وأضاف:

@JamalhusA

اكتب #صنع في العراق ويس مو تكتب معلقة بتاريخ العراق #معاً لتتسجيع المنتجات العراقية.

وقال معلق:

aliwajeemahjob

#المنتج الوطني #صنع في العراق أهم منتج وطني تم إعادة إنتاجه منذ المظاهرات والاحتجاجات هو الغيرة العراقية والإصرار العراقي.

مركز التسوق في بغداد وتملا عربتها بمنتجات عراقية خالصة. ولكننا يعلم بأن المتظاهرين يطلقون حملات في بغداد والمحافظات لدعم المنتج الوطني. وقد اعتبر أحد علماء الدين العراقيين (قاسم الطائي) أن تشجيع المنتج الوطني (مطلب شرعي ووطني مهم).

والسبب الماضي، أعلن رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية المشتركة يحيى ال إسحاق؛ أن صادرات السلع للسوق العراقية جارية دون انقطاع ولا قلق يعترضها في ظل الأحداث التي يشهدها البلد الجار.

وأوضح ال إسحاق، في تصريح لوكالة أنباء (فارس) أن العلاقات التجارية البينية متنامية، بالرغم من الاضطرابات الداخلية القائمة، غير أن الشعب العراقي يرفض طبيعته هذه الأوضاع التي تتجه نحو التهدة، وفق تعبيره.

وتداول ناشطون بإعجاب وتفاعل كبيرين.. صورة لمتلة المجلس البريطاني في العراق (فيكتوريا لاينديسي) وهي تتبضع منتجات عراقية في مبادرة لدعم المنتج الوطني وتظهر الصورة للمسؤولية البريطانية وهي تتبضع من أحد

بغداد - يتصدر هاشتاغ #صنع في العراق الذي أطلقه ناشطون عراقيون لتشجيع المنتجات العراقية التغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق.

وبدأت الحملة أولاً ضد إيران، إلا أنها صارت عنواناً عريضاً لدعم المنتج العراقي في وجه أي مواد مستوردة أخرى، ومن أي دولة.

وتناقل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، الإثنين، صورة لمتلة "المجلس البريطاني" في العراق، فيكتوريا لاينديسي، وهي تتبضع منتجات عراقية من أحد مراكز التسوق، في بغداد، لتتضمن إلى حملة دعم المنتج العراقي.

ونالت الصور إعجاب وتفاعل المئات من العراقيين المتابعين عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب معلق على فيسبوك تعليقا على صور لاينديسي:

عباس الذهبي

تداول ناشطون بإعجاب وتفاعل كبيرين.. صورة لمتلة المجلس البريطاني في العراق (فيكتوريا لاينديسي) وهي تتبضع منتجات عراقية في مبادرة لدعم المنتج الوطني وتظهر الصورة للمسؤولية البريطانية وهي تتبضع من أحد

أبرز تغريدات العرب

RajaBenSlama

ضد التدخل التركي في ليبيا.. ضد التصريحات الاستعمارية لأردوغان.. أردوغان يمثل خطراً على تونس وليبيا وكامل المنطقة.

saadawi\_a

الانتخابات المبكرة لن تخدم المتقاضي. الأحزاب الفاسدة منطمة وليدها مال وسلاح وخبرة سابقة بعملية الاقتراع والتصويت. سنخرجهم من الباب ويعودون من شبك الانتخابات المبكرة.

MERIAM\_AL3TEEBE

كلمة حق 2020 "كونوا على ثقة انني عندما أريد أن أفعل شيئاً ما، لن أضع قناعاً على وجهي بل سأضع هويتي".

FahadRashedBlog

بوسعك الابتعاد عن السياسة، لكن ليس بوسعك تجنب عواقبها، فالسياسة هي قضايا الشأن العام، وشأنك الخاص ليس مستقلاً عن الشأن العام، وفي الأنظمة القمعية، شأنك الخاص هو شأن عام؛ قد تهرب من السياسة، لكن عبثاً تهرب من ذلك، ولا مفر من أن تنتزع ححك في المشاركة في قرار يحد مصير الجميع.

AbduhKhal

لكل مسيحي على الكرة الأرضية عيد ميلاد مجيد. الأعياد منارة للفرح يشع ويمضها على بقع الحزن الداكنة. والرجاء أن يجعل الله هذه السنة انتصار الإنسان على شر الإنسان.

adab

توفيق الحكيم: كثير من الناس يعيشون طويلاً في الماضي، والماضي منصف للفقير لا أريكة للاسترخاء.

K\_H\_AlMalki

هل تعرف ما هو أدق مقياس لقياس مدى قوتك؟ ما ستفعله في أشد أوقات ضعفك.

ie\_67

والنفس لا تميل إلا لمن يقرها!

SimonAbiramia

كنا صغارا ننتظر "بابا نويل" يجلب لنا الهدايا... ما أوحنا اليوم إلى "بابا نويل" يجلب للوطن الفرح والبهجة في ظل الظروف القاسية التي نعيشها. وكما كان ميلاد المسيح طريقاً لخلاص البشرية، فليكن هذه السنة ميلاد الأمل للبنان.

وقالت الإعلامية ذكري نادر:

@thikramohamedn1

مقاطعة البضائع الإيرانية تحقق انتصاراً حقيقياً للصناعة العراقية. تحت هاشتاغ #خليها تخسيس يحقق نجاحاً مذهلاً بالمقابل على أصحاب المنتج العراقي توكي أعلن درجات الدقة وعدم خيانة المستهلك العراقي واعتماد صناعة ذات مواصفات عالية تناسب مستوى الطموح. سياسياً وصناعياً نزيه: عراقياً خالصاً.

تابعوا

dhaferlabidine

ظافر العابدین ممثل تونسي